

إيمان مرتكب الكبيرة

دراسة مقارنة بين أبي حنيفة و ابن تيمية



إعداد:

عبد الرحمن رزقي النور

رقم القيد: ٠٧٠١٤٢٨٣٨٢

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

كلية أصول الدين و العلوم الإنسانية شعبة التفسير والحديث المشروع

الخاص

بنجرماسين

١٤٣٦/م٢٠١٥ هـ

إيمان مرتكب الكبيرة

دراسة مقارنة بين أبي حنيفة و ابن تيمية

بحث

مقدم إلى كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية جامعة أنتساري

الإسلامية الحكومية بنجرماسين

للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S1)

إعداد:

عبد الرحمن رزقي النور

رقم القيد : ٠٧٠١٤٢٨٣٨٢

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

كلية أصول الدين و العلوم الإنسانية شعبة التفسير والحديث المشروع

الخاص

بنجر ماسين

٥١٤٣٦/م٢٠١٥

ملخص البحث

عبد الرحمن رزقي النور ٢٠١٥. إيمان مرتكب الكبيرة (دراسة مقارنة بين أبي حنيفة و ابن تيمية) ، البحث العلمي، قسم التفسير والحديث، كلية أصول الدين. المشرف الدكتورندس الحاج أحمد زباني الماجستير.

المسألة التي قدمها الكاتب في هذا البحث هي كيف إيمان مرتكب الكبيرة عند الإمام أبي حنيفة و الإمام ابن تيمية ؟

إن مسائل الإسلام و الإيمان و الكفر و النفاق مسائل عظيمة جدا ، علق الله بهذه الأسماء السعادة و الشقاوة ، و استحقاق الجنة و النار ، والإختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة. وهو خلاف الخوارج للصحابة ، حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكيفية ، و أدخلوهم في دائرة الكفر ، وعاملوهم معاملة الكفار ، واستحلوا بذلك دماء المسلمين و أموالهم ، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة ، وقولهم بالمنزلة بين منزلتين ، ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم : إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان.

شكل هذه الرسالة هي البحث بحثا مكتيبا أو وثائقيًا، لأن هذا البحث عن الموضوع متركز في جميع البيانات من الكتب المتنوعة ذات العلاقة نحو هذا البحث. وهذا البحث يدخل في بحث كيفي ويصف بصفة التصويرية و التحليلية والمقارنة بين آراء أبي حنيفة و ابن تيمية في مسألة الإيمان.

وبعد دراسة آراء أبي حنيفة و ابن تيمية في مسألة الإيمان دراسة موضوعية و ثقافية حصل الكاتب النتائج التالية.

قد اتفق الإمام ابو حنيفة و ابن تيمية على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ولا يخرج من الدين بسبب ارتكابه للكبيرة،، وارتكاب الكبيرة ليس سببا للخلود في النار، إلا الشرك بالله. قال تعالى : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا" سورة النساء: ٤٨. وإن شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم برحمته وشفاعة الشافعين من أهل الطاعة ثم يبعثهم إلى جنته. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة) فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق).

واختلفا في تسميته قال ابن حنيفة أن مرتكب الكبيرة مؤمنا حقيقة لأن الإيمان عنده باق كما كان، لا يزيد بالنضمام الطاعات إليه، ولا ينقص بارتكاب المعاصي لأن الأعمال ليست داخلية

في تحديد الإيمان عنده. خلافا لابن تيمية أن الإيمان يزيد وينقص إذ ليس مستقرا ظاهرا في القلب ،
واسم المؤمن عند الإطلاق إنما ينصرف إلى من يكون إيمانه باقيا على حاله عاملا عمل فيقول هو
مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن عاص، مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته.

كلمة التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا الأمين محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

من خلال هذه السطور سأتناول شكراً للخالق المتعال العزيز الغفار الذي قد من علي منوناً لتقدم بحث جامعي طبعاً لذلك تكليف الدراسية الأكاديمية لا غنى للطلاب أن يتركها لأنها شرط من شروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في علم التفسير والحديث بكلية أصول الدين والعلوم الإنسانية شعبة التفسير الحديث بالجامعة الإسلامية الحكومية أنتساري بنجرماسين.

لعلمي بالعجز عن الإحاطة والإستيعاب لجوانب ذاك التكليف فدون حصره خرط القتاد وقت الأكباد، فلا يفى بهذا التكليف الكبير والبحر الزاهر بطون الكتب ومضامين الأسفار فضلاً عن هذه الأوراق والسطور، فمثله بحاجة إلى دراسات طويلة وعميقة وموضوعية وبجانب آخر يحتاج إلى المساعدات والعنايات والإرشادات والتوصيات والتوجيهات والإقتراحات والمعلومات وغير ذلك ما يؤدي هذا البحث نحو الكمال والتمام.

وفي نهاية المطاف أودُّ البُوح بكلماتٍ طالما اكتنَّظَ بها صدري وفاءً وعرفاناً، وأولى هذه الكلمات دعوات ضارعات إلى ربِّ البريات أن يجعل عملي هذا امتداداً لغراس والديِّ اللَّذين ما فِتْنًا صابِرِينَ داعِيَيْنَ الله أن يكتب التوفيق للباحث وبجته، ثم إلى من له يد المساعدة والمساهمة إستعراضاً بذكر اسمائهم، غير أنني أخص بالذكر رسمياً لا حسيّاً:

- ١- أ.د. عبد الله كريم. الماجستير. أس، الماجستير، عميد كلية أصول الدين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، حيث يصدق لهذا البحث العلمي.
 - ٢- الدكتور سيف الدين الماجستير رئيس شعبة التفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.
 - ٣- الحاج أحمد زماني الماجستير الديني المشرف ، على إرشاده للباحثة في كتابة هذا البحث العلمي.
 - ٤- الأستاذ أحمد الماجستير رئيس المكتبة كلية أصول الدين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين وموظفيها.
 - ٥- الشيخ عمي صلاح الدين، و جماعة مجلس بركة المصطفى.
 - ٦- وأقول وأدعوا الله لوالدي أن يغفر الله لهما ويرحمهما كما رتاياني صغيرا ودعا لي كل يوم وليلة. عسى أن يبعثهما الله مقاما محمودا.
 - ٧- ولا أفوت الشكر الجزيل لجميع المعلمين والمعلمات في كلية أصول الدين خصوصا في المشروع الخاص الذين لا يتسع المقام لذكرهم هنا جميعهم.
 - ٨- والشكر الجزيل لجميع الزملاء والأصدقاء الذين قاموا بالمساعدة والتوجيه للباحثة في كتابة هذا البحث العلمي. جزاهم الله خير الجزاء، أمين.
- فدعوات صالحات مخلصات من إله الجمادات والكائنات لكل من قاسمني معاناة هذا البحث، ولكل من كان له عليّ فضلة ومساعدة، فكم كانت لهم من فضائلٍ بالغةٍ وأيادٍ سابعةٍ،

وهم خَلَقُ كثير، لا يضرُّهم أن جهلت أسمائهم، فالله يعلمهم، والله يرحمهم، والله يرضيهم، ويزجل لهم العطايا والهبات، فلهم منه عز وجل طوبى وحسنٌ مأب.

و لا يفوت الباحث من النقصان والخطاء في كتابة هذا البحث العلمي، فما أحسن للقارئ أن يقترحوا الباحث باقتراحات إصلاحية. عسى الله أن ينفع هذا البحث العلمي للباحث خاصة وللقارئ عامة، آمين.

١٩ يناير ٢٠١٥ م
بنجرماسين
٢٨ ربيع الأول هـ

عبد الرحمن رزقي النور

رقم القيد: ٠٧٠١٤٢٨٣٨٢

الطالب بشعبة التفسير والحديث المشروع الخاص

بكلية أصول الدين والعلوم الإنسانية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين

المحتويات

ج	بيان أصلية الكتابة.....
ذ	الموافقة.....
ح	القرار والحكم.....
هـ	ملخص البحث.....
ز	التمهيد.....
ي	المحتويات.....

الباب الأول : المقدمة

١	أ . بواعث البحث.....
٨	ب . تعبير المسألة.....
٨	ج . تحديد البحث.....
٩	د . أهداف البحث وأهميته.....
١٠	هـ . الدراسات السابقة.....
١٠	ر . منهج البحث.....
١٢	ز . ترتيب البحث.....

الباب الثاني : فقه الحديث ومناهج العلماء في فقه الحديث

١٣	١ . فقه الحديث.....
١٣	أ . تعريف الفقه الحديث لغة واصطلاحاً.....
١٦	ب . أهمية فقه الحديث.....
١٧	ت . فوائد فقه الحديث.....
١٨	ث . تعريف الحَدِّثِ الفقيه.....
١٩	٢ . مناهج العلماء في فقه الحديث.....
١٩	أ . ضوابط فقه الحديث.....

ب. مظاهر علم الرواية في فقه الحديث..... ٢٥

الباب الثالث : آراء الإمام أبي حنيفة و ابن تيمية عن إيمان مرتكب الكبيرة

١. ترجمة أبي حنيفة..... ٢٨

٢. ترجمة ابن تيمية..... ٣٦

٣. رأيهما عن إيمان مرتكب الكبيرة..... ٤٩

أ. رأي أبي حنيفة..... ٤٩

ب. رأي ابن تيمية..... ٥٥

الباب الرابع : الخاتمة

أ. نتائج البحث..... ٦٧

ب. التوصيات..... ٦٨

المراجع